



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للإغذية والزراعة



لجنة الغابات

الدورة السادسة والعشرون

3-7 أكتوبر/تشرين الأول 2022

حرائق الغابات والمنصة العالمية لمكافحة الحرائق

الموجز

تستعر حرائق البراري لفترة أطول وبكثافة أكبر وتحدث في الغابات والأراضي الخثية والتربة الصقيعية خلال مواسم الحرائق التي امتدت فترتها الآن في أجزاء كثيرة من العالم. ومن المتوقع أن يؤدي تغير المناخ وتغير استخدام الأراضي إلى زيادة تواتر حرائق الغابات وشدها. وتدعو الحاجة إلى تحويل محور الاهتمام والاستثمار في ما يخص حرائق البراري من رد الفعل والاستجابة إلى الوقاية والتأهب.

وتواصل استراتيجية المنظمة لإدارة الحرائق،¹ التي تركز على الإدارة المتكاملة للحرائق، تعزيز دعم المنظمة وتفاعلها مع الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة الشقيقة والمنظمات الدولية والإقليمية. وفي الآونة الأخيرة، دعمت المنظمة مُهج الإدارة المتكاملة للحرائق في باكستان والبرتغال وترينيداد وتوباغو وتيمور ليشتي والسودان وكمبوديا وميانمار.

وفي المؤتمر العالمي الخامس عشر للغابات، أطلقت المنظمة آلية ضمان مستقبل الغابات من خلال الإدارة المتكاملة للمخاطر،² بتمويل من دائرة الغابات في كوريا. وستتري الآلية بشكل مباشر المنصة العالمية لمكافحة الحرائق التي تشترك في تطويرها المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويكمن الهدف من المنصة العالمية في تعزيز قدرات البلدان على تنفيذ الإدارة المتكاملة للحرائق، والمساعدة في إنشاء روابط واتصال روتيني بين المجموعات الإقليمية التي تركز على إدارة الحرائق، ومساعدة الأعضاء في تعزيز الطموح المناخي من أجل دعم تحقيق اتفاق باريس والاستجابة للإجراءات ذات الأولوية في إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030.

¹ <https://www.fao.org/forestry/firemanagement/strategy/en/>

² <https://www.fao.org/forestry/news/99890/en/>

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة

إن اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- الإحاطة علمًا بأن إدارة حرائق الغابات، وخاصة الحد من مخاطر الحرائق، أمر حاسم الأهمية لأن تغيّر المناخ يؤثّر على زيادة حدوث الحرائق وكثافتها؛
- والنظر في إمكانية تعزيز التركيز على الإدارة المتكاملة للحرائق من خلال الاستراتيجيات القطرية والإقليمية، والدراسات المعيارية، والتعاون بين البلدان.

وأوصت المنظمة بالقيام بما يلي:

- الاستمرار في تطبيق نهج منهجي لاستعراض الحرائق وتحليلها (من حيث أسبابها وحدثها وآثارها وإدارتها) من أجل دعم الأعضاء - بناءً على طلبهم - في تحديد التدابير والاستراتيجيات المناسبة والفعالة في مجال الحد من المخاطر؛
- ودعم تطوير شبكات لإدارة الحرائق ومواصلة تعزيز الشبكات القائمة المتعلقة بإدارة الحرائق، أو المشاركة فيها؛
- وتنفيذ المنصة العالمية لمكافحة الحرائق بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبالشراكة مع البلدان وأصحاب المصلحة المعنيين بهدف تعزيز الإدارة المتكاملة للحرائق على نطاق أوسع.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيدة Tiina Vahanen

نائب مدير شعبة الغابات

الهاتف: (+39) 06 570 55652

Tiina.Vahanen@fao.org

(ويُرَجَى إرسال نسخة إلى: COFO@fao.org)

أولاً - مقدمة

1- تستعر حرائق البراري لفترة أطول وبكثافة أكبر وتحدث في الغابات والأراضي الخثية والتربة الصقيعية خلال مواسم الحرائق التي امتدت فترتها الآن في أجزاء كثيرة من العالم. وفي كل عام، تحرق حرائق البراري (أو حرائق النباتات) حوالي 340-370 مليون هكتار من سطح الأرض. وتقع حوالي 20 في المائة من إجمالي المساحة المحترقة في الغابات و80 في المائة في الغطاء النباتي غير الحرجي مثل المروج والسافانا والجنابات.³ ويمتد أثر الأضرار والخسائر الكاملة الناجمة عن حرائق البراري - المالية والاجتماعية والبيئية - لأيام وأسابيع وحتى سنوات بعد ذلك.

2- وتعاونت المنظمة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومركز غريد-أرينال (GRID-Arendal) من أجل إعداد تقرير لعام 2022⁴ يحدّد بإيجاز آثار حرائق البراري في شتى النظم الإيكولوجية لكوكب الأرض. ويسلّط التقرير الضوء على أنه من المتوقع أن يؤدي تغيّر المناخ وتغيّر استخدام الأراضي إلى زيادة تواتر حرائق الغابات وشدّتها، فضلاً عن حصول زيادة عالمية في الحرائق الشديدة بنسبة تصل إلى 14 في المائة بحلول عام 2030، و30 في المائة بحلول عام 2050، و50 في المائة بحلول عام 2100.

3- وينجم حوالي 10 في المائة من جميع الحرائق في المشهد العالمي عن أسباب طبيعية، وبشكل أساسي البرق. ويتسبّب الإنسان بنسبة 90 في المائة المتبقية من حرائق البراري. ويمكن أن تتحوّل النيران التي أشعلها الإنسان إلى حرائق في البراري.⁵ كما أن حرائق البراري وأوجه تغيّر المناخ تفاقم بعضها بعضاً. ويؤدي تغيّر المناخ إلى زيادة تواتر و/أو شدة الظروف الجوية التي تفضي إلى مخاطر الحريق، أي الفترات التي يكون فيها خطر الحريق مرتفعاً بسبب مزيج من الرياح وانخفاض الرطوبة وارتفاع درجات الحرارة وانخفاض مستوى هطول الأمطار. ومن المحتمل أن يؤدي الطقس، ومواسم الحرائق الأكثر جفافاً والأطول مدةً، إلى المزيد من الحرائق التي تتحول إلى حرائق في البراري. وتساهم الكميات الهائلة من غازات الاحتباس الحراري المنبعثة في الغلاف الجوي جراء حرائق البراري مساهمة كبيرة في أزمة المناخ، وهو ما يؤدي إلى مزيد من الاحتراز والجفاف والاحتراق. والجدير بالذكر أن الحرائق ليست كلها ضارة، وفي العديد من النظم الإيكولوجية، تؤدي الحرائق دوراً رئيسياً في إعادة التدوير والتجديد وتخفيف التجديد. وتكمن المشكلة في حرائق البراري الشديدة الآخذة في الازدياد.

4- وأدى حريق في براري باكستان مؤخراً إلى إهلاك غابات حاسمة الأهمية بالنسبة إلى سبل عيش السكان المحليين في بلوشستان. وكانت هناك حرائق شديدة ومدمرة في البراري في جميع أنحاء غرب الولايات المتحدة في كل عام من الأعوام الثلاثة الماضية، بما في ذلك بشكل غير معتاد في أواخر الخريف؛ وازدادت حرائق الغابات في منطقة الأمازون البرازيلية وبناتنال وفي البلدان المجاورة مثل باراغواي وبوليفيا. وفي عام 2021، شهدت نيبال واحداً من أشدّ مواسم حرائق البراري في التاريخ المؤتّق إذ اندلعت آلاف الحرائق، وهو ما تكرّر في عام 2022. وترافقت درجات الحرارة القياسية في عام 2021 مع الحرائق المدمرة في إيطاليا وتركيا واليونان، وشهدت قرية ليتون في برينيش كولومبيا درجة حرارة قياسية في كندا بلغت 49.6 درجات مئوية في اليوم السابق لاندلاع حرائق البراري التي دمرت قسمًا كبيراً من المجتمع المحلي هناك في 30 يونيو/حزيران 2022.

van Lierop, P., Lindquist, E., Sathyapala, S. and Franceschini, G. 2015. Global forest area disturbance from fire, insect pests, diseases and severe weather events. *Forest Ecology and Management* 352: 78-88

<https://www.unep.org/resources/report/spreading-wildfire-rising-threat-extraordinary-landscape-fires>

FAO. 2007. Fire Management Global Assessment 2006. A thematic study prepared in the framework of the Global Forest Resources Assessment 2005. FAO Forestry Paper 151. Rome.

5- وتدعو الحاجة إلى تحويل محور الاهتمام والاستثمار في ما يخص حرائق البراري من رد الفعل والاستجابة إلى الوقاية والتأهب. ويجب التعامل مع حرائق البراري الشديدة قبل أن تبدأ من خلال الإدارة الاستراتيجية للحرائق، والكشف عنها والوقاية منها، والنهج المنسقة، والبحوث، والتعاون الدولي.

ثانياً- الإدارة المتكاملة للحرائق

6- وضعت المنظمة استراتيجية إدارة الحرائق⁶ في عام 2019 التي تحدّد نهجها في إدارة الحرائق لدعم الأعضاء. ويسعى هذا النهج المنهجي لإدارة الحرائق إلى فهم السياق والوضع والجهات الفاعلة المعنية، ويهدف كذلك إلى تحليل الخيارات من أجل تقليل المخاطر وتحديد متطلبات القدرة. والأهم من ذلك أن أنشطة إدارة الحرائق السابقة والجهود ذات الصلة التي قامت بها البلدان بالفعل توفّر نقطة انطلاق جيّدة لإرساء التعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين. ومن خلال الجهود المستمرة، يمكن تحديد متطلبات الإدارة الفعالة للحرائق والتخطيط لها وتعزيزها وتنفيذها على المديين المتوسط إلى الطويل. وتشمل الإدارة المتكاملة للحرائق "جميع الأنشطة المرتبطة بإدارة الأراضي المعرضة للحرائق، بما في ذلك استخدام النار لتحقيق الأهداف والمقاصد المتعلقة بإدارة الأراضي". ويعني ذلك اتباع نهج شامل لمعالجة قضايا الحرائق التي تأخذ في الاعتبار أوجه التفاعل البيولوجية والبيئية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وتناصر المنظمة النهج المتكاملة لإدارة الحرائق من خلال إعادة توازن التركيز على الأسباب الكامنة والسعي إلى إيجاد حلول طويلة الأجل ومستدامة باستخدام خمسة عناصر (تُعرف أيضاً باسم "العناصر الخمسة"):

- 1- الاستعراض: تحليل مسألة الحرائق وتحديد خيارات التغيير الإيجابي.
- 2- الحد من المخاطر: الوقاية - تركيز الموارد على الأسباب الكامنة وراء الحرائق.
- 3- الجاهزية: الاستعداد لمكافحة الحرائق.
- 4- الاستجابة: ضمان الاستجابات المناسبة للحرائق المدمرة غير المرغوب فيها.
- 5- الاستعادة: الرفاه الاجتماعي وإصلاح البنية التحتية واستعادة المناظر الطبيعية التي دمرتها الحرائق.
- 7- تواصل استراتيجية إدارة الحرائق والإدارة المتكاملة للحرائق في المنظمة تعزيز دعم المنظمة وتفاعلها مع الأعضاء، ووكالات الأمم المتحدة الشقيقة، والمنظمات الدولية والإقليمية. وتسخر المنظمة ولايتها الفنية كوكالة تابعة للأمم المتحدة من خلال مكاتبها الإقليمية الستة والهيئات الإقليمية الست للغابات و130 مكتباً قطرياً، إضافة إلى شركاء مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، ومركز البحوث المشترك التابع للمفوضية الأوروبية (JRC)، والاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية (IUFRO)، واللجنة المعنية بمسائل غابات البحر الأبيض المتوسط سيلفا مديترانيا (Silva Mediterranea)، ومركز الناس والغابات (RECOFTC)، والبنك الدولي.
- 8- وتشكل الملامح القطرية الخاصة بالنظام العالمي لمعلومات حرائق الغابات (GWIS) الذي تدعمه المفوضية الأوروبية بالتعاون مع المنظمة نقطة انطلاق لمعلومات الحرائق في جميع البلدان حول العالم إن لم تكن متوفرة على المستوى الوطني. وتوفّر هذه الأدوات معلومات عن التوزيع الجغرافي لحرائق البراري والمناطق المحترقة والانبعاثات، وتقيم نظم حرائق البراري وآثارها على المستويين الوطني ودون الوطني في جميع قارات العالم.

⁶ <https://www.fao.org/forestry/firemanagement/strategy/en>

9- والسكان المحليون هم الأكثر دراية بمناظرهم الطبيعية، وتاريخها، واستعمال الحرائق في استخدامات الأراضي، والأشخاص الذين يستخدمون النار، ولماذا يتم استخدامها. ويمكن أن يساعد عنصر "الاستعراض" في الإدارة المتكاملة للحرائق على تحليل هذه العوامل بالتشاور مع السكان المحليين والجهات الفاعلة ذات الصلة للمشاركة والعمل معهم على تطوير نُهج من شأنها أن تحافظ على القيم الاجتماعية الحالية، ولعلها تخلق قيمًا جديدة لتعزيز مشاركة المجتمع في الإدارة المستدامة للمناظر الطبيعية.

10- وما فتى أعضاء المنظمة يستجيبون بشكل منهجي لمشكلة حرائق البراري. وعلى سبيل المثال، نفّذت البرتغال مجموعة واسعة من التدابير الجديدة التي خفضت متوسط العدد السنوي لحرائق البراري بأكثر من النصف منذ عام 2017، من دون تسجيل أي وفيات. وتستخدم تيمور - ليشتي أدوات رصد الغابات لقياس حرائق البراري على مدى الثلاثين عامًا الماضية للمساعدة في تحديد مدى حرائق الغابات ومواقع البؤر الساخنة لحرائق البراري. وفي أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، أعدّ الاتحاد الأوروبي والمنظمة ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة تقريرًا عن الحرائق في الإقليم، وتعاون من خلال الترتيبات المؤسسية القائمة من أجل تحسين تحليل حرائق الغابات والحد من مخاطر حرائق البراري. كما قدمت المنظمة مؤخرًا الدعم للسودان وباكستان وترينيداد وتوباغو وكمبوديا وميانمار في ما يخص نُهج الإدارة المتكاملة للحرائق. ورغم هذه التطورات، يتعين النهوض بالإدارة المتكاملة للحرائق إلى مستوى جديد من القبول والتنفيذ، من المستوى القطري ووصولًا إلى التطبيق المجتمعي.

ثالثًا - المنصة العالمية لمكافحة الحرائق

11- أطلقت المنظمة خلال المؤتمر العالمي الخامس عشر للغابات آلية ضمان مستقبل الغابات من خلال الإدارة المتكاملة للمخاطر.⁷ وستنفذ المنظمة، بتمويل من دائرة الغابات في كوريا، هذه الآلية بالتعاون مع منظمة التعاون الحرجي الآسيوية. وسيجري تجريب الآلية في منطقة ميكونغ وستشري بشكل مباشر المنصة العالمية لمكافحة الحرائق وستشارك في قيادتها المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

12- وأعلنت المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، اللذان يتعاونان حاليًا في إطار عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية وفي مجالات أخرى، عن إعلان مشترك في منتدى إدارة الحرائق التابع للمؤتمر العالمي للغابات⁸ أنهما سيعملان سويًا على منصة علمية لمكافحة الحرائق بهدف تعزيز قدرات البلدان على تنفيذ الإدارة المتكاملة للحرائق من أجل الحد من الآثار السلبية لحرائق البراري على سبل العيش والمناظر الطبيعية والمناخ العالمي.

13- وستعتمد المنصة العالمية لمكافحة الحرائق على المبادرات الحالية من أجل جعل الكفاءة الفنية العالمية والقدرات المتكاملة لدى جميع الشركاء متاحة لأعضاء المنظمة بطريقة متماسكة وشاملة ومتسقة بمرور الوقت. وستكون بمثابة نظام من النظم حيث يمكن الوصول إلى البيانات والمعلومات والأدوات الحالية العالية الجودة بناءً على طلب البلدان لمعالجة الآثار السلبية لحرائق البراري المدقمة من خلال تحقيق النتائج التالية:

- النتيجة 1: نُهج شاملة ومتكاملة لإدارة الحرائق تُطبق على المستويين الوطني ودون الوطني؛
- النتيجة 2: تحسين فهم العناصر الرئيسية لإدارة الحرائق بين مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة؛

⁷ <https://www.fao.org/forestry/news/99890/en/>

⁸ [Fire management forum – Wildfires beyond forests \(fao.org\)](https://www.fao.org/forestry/news/99890/en/)

- النتيجة 3: تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة في الإدارة المتكاملة للحرائق، بما في ذلك من خلال إدارة المجتمع المحلي للحرائق (CBFiM) التي سيتم تعزيزها وإضفاء الطابع المؤسسي عليها؛
- النتيجة 4: تعزيز الطموح المناخي من خلال الاستفادة من نُهج إدارة الحرائق المتكاملة في السياسات والتدابير المناخية الوطنية؛
- النتيجة 5: تنسيق واتصالات أفضل على المستوى الدولي وزيادة المكانة الدولية للإدارة المتكاملة للحرائق.

14- وستصبح المنصة العالمية لمكافحة الحرائق نقطة مرجعية لتاريخ الحرائق وبياناتها ومعلوماتها ومعارفها؛ والعمل مع المجتمعات المحلية والوكالات والبلدان والمؤسسات من أجل تعزيز القدرة المتكاملة لإدارة الحرائق على المستوى الوطني؛ وإتاحة الوصول إلى مستوى التميّز في إدارة الحرائق على مستوى العالم.

15- وستساعد المنصة العالمية لمكافحة الحرائق أيضاً في تسهيل تبادل المعلومات والمعارف والتواصل الروتيني بين المجموعات الإقليمية القائمة ذات الخبرة في إدارة الحرائق. وتشمل هذه مجموعة الخبراء المعنية بحرائق الغابات (EGFF) التابعة لمفوضية للاتحاد الأوروبي؛ ومجموعة عمل إدارة الحرائق في أمريكا الشمالية؛ ومجموعة عمل أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي المعنية بحرائق الغابات، التي يدعمها الاتحاد الأوروبي وينفذها المركز المشترك؛ ومنظمة التعاون الحرجي الآسيوي (AFoCO)؛ ورابطة أمم جنوب شرق آسيا (ASEAN)؛ والمركز العالمي لرصد الحرائق (GFMC)؛ وشبكة الجنوب الأفريقي لمكافحة الحرائق (SAFNET)؛ وشبكة الشرق الأدنى بشأن حرائق الغابات في الأراضي البرية (NENFIRE)؛ ومجموعة عمل سيلفا مديترانيا (Silva Mediterranea) المعنية بالحرائق؛ وشركاء المنظمة الدوليين الآخرين.

16- وإضافة إلى دعم أهداف اتفاق باريس، ستساعد المنصة الأعضاء على الاستجابة للإجراءات ذات الأولوية لإطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030⁹ بما في ذلك فهم مخاطر الكوارث الناجمة عن حرائق الغابات؛ وتعزيز الحكومة في مجال مخاطر كوارث حرائق البراري من أجل إدارة المخاطر؛ والاستثمار في الحد من مخاطر كوارث حرائق البراري من أجل تحقيق القدرة على الصمود؛ وتعزيز التأهب لكوارث حرائق البراري من أجل الاستجابة الفعالة.

⁹ <https://www.undrr.org/publication/sendai-framework-disaster-risk-reduction-2015-2030>